

# كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب قول الله تعالى (إنك لا تهدي من أحببت)

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب

قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت - 00:00:00

قول المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هذه الاية الكريمة نزلت على النبي

صلى الله عليه وسلم لما حرص - 00:00:23

على هداية ابي طالب عمه واسلامه ورغبه في الاسلام ودعاه لذلك فابى فحزن لي هذا صلى الله عليه وسلم وتأثر حيث حرم من

الاسلام فانزل الله جل وعلا عليه انك لا تهدي من احببت - 00:00:50

ما مناسبة هذه الاية في كتاب التوحيد؟ وما علاقتها بالتوحيد المناسبة واضحة المؤلف رحمه الله تعالى اراد الرد على الذين يتعلقون

بالقبور ويدعون اصحابها ويتبركون بالاضرحة ويسألونها ما يريدون ان هذا العمل خاطئ - 00:01:19

وضلال وانحراف عن الصراط المستقيم وان الاموات لا ينفعون احدا ولا يستطيعون ان ينفعوا احد لانهم اموات الحي قد يستطيع ان

ينفع يعطي هذا ويواسي هذا ويشفع لهذا وهكذا لكن ميت - 00:01:53

كيف ينفع هو لا تدري عنه اهو في روضة من رياض الجنة ام في حفرة من حفر النار اراد المؤلف رحمه الله الرد على هؤلاء الذين

يتعلقون بالاضرحة والاموات والقبور - 00:02:21

يقول هذه الاية الكريمة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم يقول الله جل وعلا له انك لا تهدي من احببت ما بيدك

من الامر شيء - 00:02:42

الامر كله لله تبارك وتعالى وهؤلاء الذين يتعلقون بغير الله عملهم ظائع ومناف للتوحيد عملهم مناف للتوحيد لانهم يطلبون اشياء من

غير الله لا يقدر عليها الا الله وهم بهذا عبدوا غير الله - 00:02:59

ومن عبد غير الله حبط عمله انك يا محمد لا تهدي من احببت ليعين الله جل وعلا للعباد ان الامر له وحده وان محمد عليه الصلاة

والسلام لا يستطيع ان ينفع قريبا لقربته الا في امور الدنيا - 00:03:31

يا فاطمة بنت محمد سليمان من مالي ما شئت. لا اغني عنك من الله شيئا انك لا تهدي من احببت. فكيف يتوجه الى غيره اذا كان هذا

في حق الرسول لا يهدي من احب. ولا وليس له من الامر شيء. الامر كله لله. فاذا - 00:03:59

البدوي او عبد القادر الجيلاني او غيرهم او غيرهم له من الامر شيء لا والله امل ضائع وانما تلاعب من الشيطان يغوي بني ادم فبعزتك

لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين - 00:04:21

انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء قد يقول قائل جاء قوله جل وعلا وانك لتهدي الى صراط مستقيم وهذه يقول الله

جل وعلا انك لا تهدي من احببت - 00:04:44

متعارضتان؟ نقول حاشا وكلا آيات القرآن لا تتعارض ابدا وانما يصدق بعضها بعضا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

لكن ما فيه اختلاف كيف هذا اثبتت الهداية له في اية ونفتها عنه صلى الله عليه وسلم في اية - 00:05:07

نقول نعم هذا صحيح الهداية المثبتة له الدلالة والارشاد وانك لتهدي لتدل وترشد الى الصراط المستقيم وهو قطعاً عليه الصلاة

والسلام نعم يرشد الى الصراط المستقيم ويدعو الناس ويرغب الناس في الخير ويبين لهم طريق النجاة - [00:05:42](#)

ادعوهم الى سلوكه. ويبين لهم طريق الهلاك ويحذرهم من سلوكه. يهدي يدل ويرشد لك وانك لا تهدي من احببت ما تلقي الايمان في القلب. انت يا محمد لا انت ولا غيرك - [00:06:07](#)

اذا كان محمد عليه الصلاة والسلام لا يلقي ولا يخلق ولا يوجد الايمان في القلب فغيره من باب اولى اذا فالهداية المثبتة هداية الدلالة والارشاد الهداية المنفية هداية التوفيق والالهام. يعني - [00:06:24](#)

ما يستطيع عليه الصلاة والسلام ان يوفق احد للاسلام. ولا يخلق الايمان في قلبه ما يستطيع لو كان يستطيع هدى عمه ابا طالب لكن ما ما يستطيع نعم في الصحيح عن ابي عن ابن المسيب عن ابيه - [00:06:50](#)

قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - [00:07:21](#)

فقال له اترغب؟ فقالا له اترغب عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله - [00:07:44](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:08:07](#)

قول المؤلف رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابن المسيب ابن المسيب اذا قيل ابن المسيب فالمراد به سعيد سعيد رحمه الله احد سادات التابعين ادرك الصحابة رضي الله عنهم ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:36](#)

عن ابيه ابو هو المسيب ينطق وينطق المسيب لكن سمع عنه عن سعيد رحمه الله يقول سيب الله من شيب ابي ولذا يرى بعض العلماء انه يحسن ان ينطق عن سعيد بن المسيب ما يكون مسيب - [00:09:07](#)

اسم مفعول يكون اسم فاعل حتى ما تناله دعوة سعيد رحمه الله والمسيب وابوه صحابيان وسعيد تابعي وهو من سادات التابعين رحمة الله عليه وابوه وجده صحابة يقول لما حضرت - [00:09:37](#)

ابا طالب الوفاة يعني مرض وادرك وقرب من الوفاة ما حضرته الوفاة بمعنى انه عاين الملائكة في هذه الحال ما يصلح دعوته ولا ينفعه الاسلام ولا تنفعه الشهادة اذا عاين الملائكة - [00:10:13](#)

لكن اذا كان في حال مرض وان كان مرض شديد ومرض مخوف ما دام ما عاين الملائكة ولم يغر فالشهادة تنفعه والايمان ينفعه والتوبة تنفعه جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه دلالة على استحباب - [00:10:37](#)

زيارة المريض وان كان كافر اذا كان المرء يطمع في اسلامه هيا زوره ما يقال هذا كافر لا تزره لا نقول كافر وادعه الى الاسلام. لعل الله ان يهديه للاسلام - [00:11:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن شاب يهودي فقده وشاب لا مركز له ولا وجهة ويهودي فسأل عنه عليه الصلاة والسلام قال وهو مريض فقال هيا بنا لزيارته فخرج صلى الله عليه وسلم ومعه الصحابة - [00:11:29](#)

فاذا الرجل مريض وعنده ابو فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم دعوته لعل الله ان يهديه للاسلام قل لا اله الا الله اسلم فالشاب رفع طرفه الى ابيه - [00:11:54](#)

المستشير له فقال له ابو اطع ابا القاسم ان الولد خالص مريض ومدرك الوفاة يعني قريب ويعرف ابو ان في طاعة ابي القاسم طاعة محمد صلى الله عليه وسلم وسلم سعادة الولد الابدية - [00:12:13](#)

الدار الآخرة قال له اطع ابي القاسم فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم مات فسر النبي صلى الله عليه وسلم بدخول هذا الشاب للاسلام وقال الحمد لله الذي انقذه من النار يعني بهذه الزيارة - [00:12:36](#)

وقالوا للصحابة جهزوا اخاكم. الان اصبح مسلم ما يجهزونه اليهود جهزوا اخاكم فنفعته هذه الشهادة وهو مريض في مرض الموت النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى ابي طالب يزوره - [00:12:56](#)

هو عمه وهو كافر ولا مودة ولا محبة بين المسلمين والكفار لكن رغبة في دعوته لعل الله ان يهديه لانه مقتنع من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم ويدافع عنه ويحميه - [00:13:17](#)

فجاء عليه الصلاة والسلام وعنده عبد الله بن ابي امية وابو جهل ابو جهل كان يلعب في الجاهلية ابو الحكم انهم يرجعون اليه لكن لعنادة وعدم قبوله دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:40](#)

جهلا منه وعنادا وغلطاسة عكس النبي صلى الله عليه وسلم كنيته فكانه بابي جهل. ما ليس بابي الحكم لو كان عنده حكمة ومعرفة وعقل يدرك به لاتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:03](#)

والمسيب هذا كان حاضر معهم لانه يروي القصة وهو جالس معهم والثلاثة كفار المسيب وعبدالله ابن ابي امية مخزومي وابو جهل كذلك مخزون من بني مخزوم. الثلاثة كلهم من بني مخزوم - [00:14:27](#)

جاءوا يحضرون عند ابي طالب وحضورهم كان شرا عليه وسوء والعياذ بالله يليس السوء يضر صاحبه ما يكون ظرره على نفسه فقط بل ينجر الى من يجالسه والعياذ بالله النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم فرصة ان الرجل مريض - [00:14:51](#)

ولعله يرعوي ويقبل من النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام ويشهد ان لا اله الا الله قال له يا عم ولم يقل له قل او كذا. قال له يا عم تلتظا به - [00:15:21](#)

وهكذا ينبغي للداعية ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اللطف بالدعوة الى الله ولا يقال يا كافر يا فاجر يا شقي انقذ نفسك لا قال له يا عم - [00:15:37](#)

قل لا اله الا الله قل يا عم قل لا اله الا الله قال بعض العلماء ينبغي لمن حضر المحتضر المحتضر الذي حضرته الوفاة ان يلقيه الشهادة حتى يكون اخر نطقه شهادة ان لا اله الا الله فيكون مآله الى الجنة باذن الله - [00:15:57](#)

ولا يقول له قل لان المريض في حال شدة وفي حال ظيق تأثر شديد وربما اذا قال له قل ان يقول لا وانما يتشهد عنده يقول اشهد ان لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:16:30](#)

تذكيرا له حتى يقول مثله يعني يحصل من حضر ان يتكلم عن نفسه ما يقول للمريض قل خشية ان يقول لا ما تدري ماذا اعاني؟ انا في شدة انا في كذا - [00:16:59](#)

ونحو ذلك لا يتشهد او يقول اشهد ان لا اله الا الله او يقول لا اله الا الله حتى لعل المريض يستفيد من هذا النطق فيقول مثله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله - [00:17:18](#)

لان ابا طالب كافر لو قال لا هي على حالته وعلى حالته ما يتأثر وقال له قل لعله ان يقول قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. يعني كلمة اشهد لك بها عند الله - [00:17:42](#)

يشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام واذا شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام سعد فقالا له من هم الذين قالوا عبدالله بن ابي امية وابو جهل - [00:18:12](#)

خشوا ان يقول لا اله الا الله يطيع النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم فارادوا ان يحولوا بينه وبين الاسلام ومن شقاوتهم دخول ابليس عليهم يمنعه من الاسلام من قالوا لا لا تقل - [00:18:36](#)

او لا تطع ابن اخيك او لا تطع محمد ارادوا ان يثيروا فيه النخوة الجاهلية. قالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب عبد المطلب هذا من هو ابوه هو ابو طالب - [00:19:06](#)

ابن عبد المطلب اترغب كانهم يقولون اترغب عن ملة ابيك ترغب عن دين ابيك الى دين ابن اخيك ليثيروا فيه الحمية الجاهلية فالنبي صلى الله عليه وسلم مع قولهم هذا له ما ايس - [00:19:24](#)

فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم عاد عليه الكلام لعله فاعادا هم الاثنان عبد الله بن ابي امية وابو جهل فكان اخر ما قال او اخر ما قال يصح - [00:19:49](#)

هو على ملة عبد المطلب يعني ابي ان يقول لا اله الا الله وكأنه قال انا على ملة عبد المطلب لكن الراوي كره هذا التعبير ما يحب ان

يقول انا انا على ملة عبد المطلب قال هو على ملة عبد المطلب لان - [00:20:13](#)

يمكن حاضره معهم وهو كافر وعبد الله بن ابي امية كان حاضره وهو كافر. واسلم الاثنان وابو جهل والعياذ بالله تكافرا فيروي المسيب  
القصة الذي يحاضرها وقال هو على ملة عبد المطلب. وابو طالب قال انا على ملة عبد المطلب يعني ما ما تغيرت - [00:20:36](#)

ليطمئن الاثنان الذي يحاول ان يقنعان في ان يبقى على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله يؤكد يبين المسيب ان عبد

المطلب ان ابا طالب رفض وابى وامتنع ان يقول لا اله الا الله - [00:21:03](#)

وفي هذا رد على من يقول ان ابا طالب مسلم او من يقول ان ابا ان عبد المطلب مسلم هذا خلاف الصحيح وهي خلاف الواقع. لان ابا  
طالب مات على الكفر - [00:21:28](#)

وابو عبد المطلب مات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث دلالة على ضرر الجليس السيء جليس السوء ان هؤلاء

لقناه الحجة التي يبقى فيها يبقى على الكفر والعياذ بالله - [00:21:45](#)

فالمرء قد يرغب في الخير لكن اذا كان مع جلساء سوء ثبطوه قد يكون المرء مثلاً اذا سمع النداء حي على الصلاة حي على الفلاح قام.

الصلاة عنده الشوق الى الصلاة - [00:22:21](#)

لكن اذا كان معه جلساء سوء قالوا مبكرين. انتظر الحين يؤذن تونا وكلما هم بالقيام قالوا انتظر يتأخر بالاقامة عند الاقامة نذهب عند

كذا نذهب فجلساء السوء يفوتون على المرء كثيرا من الخير - [00:22:40](#)

وفي هذا تحذير للمسلم ان يبتعد عن قرناء السوء كما حذر النبي صلى الله عليه وسلم ومثل بمثل محسوس مثل الجليس الصالح

وجليس السوء يليس الصالح كحامل المسك انت على خير معه - [00:23:06](#)

اما ان يحذيك. يعني يعطيك واما ان تشتري منه اذا كان بايع واما على الاقل ان تشم منه رائحة طيبة ما دمت بجواره نستفيد من

هذه الرائحة الطيبة فانت على خير في كل حال - [00:23:27](#)

وجليس السوء والعياذ بالله كنافخ الكير اللي ينفخ على الفحم والكير الصانع اما ان يحرق ثيابك لان من يجلس بجوار النار والكير

غالبا تتطاير ارى الشر من النار وتحرق ثيابه - [00:23:50](#)

فان لم يكن هذا فمدة جلوسه بجواره وهو يشم الرائحة الخبيثة رائحة الكير والنار والدخان وهو على ضرر على كل حال النبي صلى

الله عليه وسلم يمثل الاشياء المعنوية بامور حسية حتى يدركها الانسان ويحذر ما يظره - [00:24:12](#)

وان على المرء ان يغتنم الفرص اذا سنحت فهذا الرجل مثلاً مريض لعله يستجيب لانه وان كان ممتنع في حال قوته ونشاطه. الان

خلاص مريض لعله يتوب لعله يستغفر يذكره بالوصية الحسنة وهكذا فالمرء اذا حضر عند المريض - [00:24:42](#)

يحاول ان ينفعه باي شيء يذكره بما ينفعه فلما امتنع ومات قال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك اقسام عليه

الصلاة والسلام حلف من غير ان يستحلفه احد - [00:25:08](#)

لاستغفرن لك لان الرجل له فضل على النبي صلى الله عليه وسلم ساعد النبي صلى الله عليه وسلم بماله وبجاهه وبولده وحماه من

الكفار ودافع عنه لاستغفرن لك لعلها تنفعه - [00:25:32](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم على تخوف انها ما ينفعه الاستغفار وانه سينهى عنه. فاذا نهاه الله جل وعلا عن شيء ما ما يمكن ان

يقدم عليه ابدأ عليه الصلاة والسلام - [00:25:55](#)

ما قال لاستغفرن لك وسكت حتى يقال يستمر بالاستغفار له. قال ما لم ينهى عنك فاذا نهيت عن الاستغفار فانتهيست لاستغفرن لك ما

لم انه عنك. انهى عنك لاستغفرن لك. في مؤكدات - [00:26:11](#)

قسم واللام والنون نون التوكيد ثلاثة مؤكدات من دون ان يطلب منه عليه الصلاة والسلام الحلف فانزل الله جل وعلا ما كان للنبي

والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى ولو كان قريب ولو كان عم - [00:26:34](#)

ولو كان ام ولو كان اب من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اصحاب النار. الكافر ماله الى النار ولا بد ان الذين كذبوا باياتنا

واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في - [00:27:06](#)

شم الخياط الكافر ما يمكن يدخل الجنة الا في حال ان كان الجمل يدخل في ثقب الابرة فممكن الكافر يدخل الجنة فنهاه الله جل وعلا عن الاستغفار لابي طالب كما نهاه عن الاستغفار لاه عليه الصلاة والسلام - [00:27:33](#)

جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء من المدينة الى مكة معتمرا مر كان قبر امه على الطريق فمر به صلى الله عليه وسلم فاستأذن ربه في ان يستغفر لاه - [00:28:05](#)

فلم يؤذن له واستأذن ربه في ان يزور قبرها فاذن الله له ودل على ان زيارة القبور للاعتبار والتفكر والاستعداد لما الو اليه ان هذا سنة لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم - [00:28:26](#)

الاخرة فنهاه الله جل وعلا عن ان يستغفر لعمه ابي طالب او يستغفر لاه وانزل الله في ابي طالب خاصة انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين هو اعلم بمن يستحق الهداية جل وعلا - [00:28:58](#)

وعلى فنهاه الله جل وعلا ان يستغفر لمشرك كما نهى اي مسلم ان يستغفر لمشرك وكافر فلا يجوز للمرء ان يستغفر لكافر حتى وان كان اقرب قريب وان كان اباه او امه فلا يستغفر له - [00:29:29](#)

اما المسلم وان وقع في كبيرة من كبائر الذنوب دون الشرك فيستغفر له ويدعى له بالمغفرة والرحمة. ولهذا شرعت صلاة الجنازة. اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه. واکرم نذله ووسع مدخله واغسله بالماء - [00:29:53](#)

الثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس هذا مما شرع في صلاة الجنازة يدعى لكل مسلم واما الكافر فلا يجوز ان يستغفر له لان الله جل وعلا اخبر - [00:30:16](#)

في محكم كتابه انه لا يغفر للكافر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهو جل وعلا يغفر ما دون الشرك اذا شاء - [00:30:38](#)

ولا يغفر الشرك لمن مات عليه. اما من كان مشرك على حياته ثم تاب الى الله جل وعلا الا فان الله جل وعلا يتوب عليه وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من لكن الله يهدي من يشاء - [00:31:03](#)

وابوه طالب توفي مات قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بثلاث سنوات يعني بعد الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنوات توفي وما توفيت خديجة رضي الله عنها وارضاهها بعد ابي طالب بايام ثمانية ايام كما قيل - [00:31:26](#)

فحزن النبي صلى الله عليه وسلم للثنتين. ولذا سمي هذا العام عام الحزن لانه تأثر صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها كانت تواسي النبي صلى الله عليه وسلم وتواسيه في ماله - [00:31:51](#)

وتونسه ويستأنس بها وبرأيها وبما تقول له وابو طالب عمه يزود عنه ويحميه وكان حريص على اسلامه ولم يحصل هذا فيؤخذ من هذا الحديث امل فرص اذا سنحت كما يؤخذ من - [00:32:09](#)

الحرص على مجالسة الاخيار والبعد عن مجالسة الاشرار لانهم يجرون الى جليسه كل شر والعياذ بالله. يسمع عندهم الغيبة والنميمة والكلام السيء كما يدل على ما اورده من اجله المؤلف رحمه الله تعالى على ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:38](#)

ليس بيده من امر الهداية شيء. وانه لا يستطيع ان ينفع احدا من نفسه وانما النافع الضار هو الله وحده لا شريك له والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:15](#)

بسم الله الرحمن الرحيم يقول السائل ما معنى قول الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها من هم العاملون عليها؟ وكم نصيبهم الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة يبين مصارف الزكاة - [00:34:06](#)

وجل وعلا لم يكل بيانها الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل بل بين سبحانه مصارف الزكاة في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل - [00:34:33](#)

وابن السبيل. كم ثمانية هؤلاء اهل الزكاة الفقراء والمساكين والعاملون عليها. العاملون عليها من هم الذين يكلفهم الامام بجمع الزكوات من الناس يعطيهم اجرة عملهم منها وهذا للامام خاصة اما مثلا انت - [00:34:57](#)

تعطي شخص يوزع زكاة مالك وتعطيه من الزكاة لا الا اذا كان فقير اذا كان فقير تعطيه من الزكاة. اما تعطيه من الزكاة لاجل انه قام



بتوزيعها لا هذا ما يجوز - 00:35:30

وانما هذا يرجع الى الامام. الامام اذا ارسل الناس يجمعون الزكاة ارسل العاملين يجمعون الزكاة من اهل المواشي واهل الحروف الزروع والنخيل والفاواكه يجمعون الزكاة اه يعطيهم اجرتهم مقابل منها - 00:35:47

واما سائر الناس فلا يعطي العاملين انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. المؤلفة قلوبهم هم انواع اصناف مسلم ضعيف الايمان له شوكة وله منزلة عند جماعته يعطى من الزكاة تقوية لايمانه - 00:36:15

كافر يعطى من الزكاة رجاء اسلامه كافر مؤذي للمسلمين يعطى من الزكاة رجاء كفا شره اذا كان ما نستطيع كفا شره بالقوة نعطيهِ من الزكاة لاجل نسلم من شره المؤلفة قلوبهم يكون مسلم ويكون كافر - 00:36:49

ولا حظ في الزكاة لكافر الا في حال ان يكون من المؤلفة قلوبهم يؤلف واذا قوي الاسلام والمسلمون وكان المسلمون اقوياء ما هم في حاجة الى المؤلفة قلوبهم ما يعطونهم - 00:37:19

واذا كانت الحال فيها ضعف وعدم قوة فيعطى المؤلفات المؤلف قلبه من اجل اما تقوية ايمانه او كفا شره او او رجاء اسلامه او اسلام نظيره مثلا هو اسلم ونأمن منه - 00:37:42

ونعطيهِ لاجل لعل غيره من الآخرين يسلمون ما داموا يرون اننا نعطيهِ من الزكاة يسلمون وفي الرقاب مملوك اذا اشترى نفسه من سيده وما عنده سداد نساعده نعطيهِ لاجل يكون حرا - 00:38:04

والغارمين الغارمون نوعان غانم عليه دين من اجل ديون لحقته عنده معاش يكفيه لكن عليه دين معاشه ما يكفي لمعاشه وسداد دينه معاشه يكفيه لكن اهل الحقوق يطالبونه بحقهم يعطى من الزكاة لاجل يسدد ما عليه ويبرئ ذمته - 00:38:34

اخر غارم هو غني وعنده مال لكنه رئيس قبيلة او مشهور في قومه يغرم لهؤلاء من اجل هؤلاء ويغرم لهؤلاء من اجل هؤلاء يقول مثلا في فئتين متنازعتين متنازعتين يقول اصطلاحا وتنازلوا انتم وعندي لكم مئة الف - 00:39:09

وانتم تنازلوا عن مطالباتكم وعن دينكم مئة وخمسين الف فيتنازلون ويصطلحون هذا نساعد ما نتركه ما له لو هو غني يروح للناس هذا يعطيهِ كذا وذا يعطيهِ كذا ويصبح فقير. لا نقول ما غرمته لاصلاح ذات البين نعطيهِ اياه من الزكاة - 00:39:41

فالغارم لحظ نفسه ما نعطيهِ من الزكاة الا اذا كان فقير ما يستطيع يسدد الغارم لاصلاح ذات البين نعطيهِ من الزكاة حتى وان كان قادر على التشديد لكن نراغبه ونرغب غيره في اصلاح ذات البين - 00:40:08

والغارمين وفي سبيل الله. في سبيل الله المجاهدون في سبيل الله وهذا هو القول الصحيح وهو المشهور عن المفسرين بعض العلماء قالوا بقول ضعيف قالوا سبيل الله كل عمل طاعة - 00:40:33

وعلى هذا يعني يجوز صرف الزكاة مثلا في بناء المساجد في بناء الاربطة للفقراء في تأمين الكتب في الاعمال الخيرية كلها وهذا قول ضعيف. وانما المشهور ان المراد بسبيل الله الجهاد - 00:41:01

يعطى المجاهدون ما يأكلونه او ينفقونه على اولادهم مدة جهادهم وما يشترون به السلاح وما يشترون به الوسائل التي يجاهدون بها في سبيل الله من سيارات او طائرات او غيرها او دبابات او مدافع او غيرها - 00:41:29

المجاهدون في سبيل الله المراد على القول المشهور الراجح ان المراد به الجهاد في سبيل الله وفي سبيل الله وابن السبيل ابن السبيل مضاف الى السبيل والمراد بالسبيل الطريق يعني انسان - 00:41:54

قد يكون غني في بلاده لكن جاء الى مكان ما فضاعت نفقته او سرقت او نفدت او ما استطاع ان يصل الى اهله ما معه شيء يوصله الى اهله فيعطى حتى وان كان غني في بلاده يعطى ما يوصله الى اهله - 00:42:15

هذا ابن السبيل واذا كان فقير فكذاك فمن باب اولى يعطى لفقره ويعطى لكونه ابن سبيل. يعني غريب هؤلاء هم اهل الزكاة ثمانية اصناف ولا يلزم ان تعطى للاصناف الثمانية وانما يعطيها الانسان - 00:42:39

حسب ما يتيسر له لو اعطاها للفقراء كفى اعطاها للمساكين يكفي اعطاها للمجاهدين في سبيل الله يكفي اعطاها للغارمين يكفي المهم ان يدفعها لصنف من هؤلاء الاصناف فان عممها فهو احسن - 00:43:00

يقول السائل هل تحل الزكاة لمكتب عليه ديون؟ يقوم بسدادها على أقساط شهرية وإذا كانت تحل فهل يلزم صرفها لسداد الدين؟ أو جزء منه أولا المكتسب إذا كان اكتسابه ما يكفي لنفقته يعطى من الزكاة - [00:43:39](#)

مكتسب يكفي لنفقته فقط لكن ما يكفي لسداد ديونه. يعطى لسداد ديونه ولكن ما يسددها الدين بدون علم منه وإنما يعطى ليسدد الدين أو يطلب منه التوكيل لشخص ما يقبض الزكاة عنه ويسدد بها - [00:44:08](#)

دينه ثم إذا أعطي الزكاة لكونه مدين هو فيها حر يسدد بها الدين أو ينفقه على نفسه إذا كان في حاجة إليها يقول السائل قبل اذان المغرب بحوالي عشر دقائق - [00:44:39](#)

قمت بتشليل فمي نظرا وشككت فقط أنها تسربت نقطة من الماء الى حنجرتي. فماذا يلزمي ما يلزمك شيء بالشك شككت هل وصل الماء الى حلقك أو لا؟ ما تلتفت لهذا الشك - [00:45:43](#)

لان صيامك صحيح وحتى لو وصل الماء الى حلقك بدون اختيار منك أو ما فعلته باختيارك فلا يعثر على صيامك والحمد لله يقول السائل صليت التراويح مع الامام ولما سجد للتلاوة ركعت - [00:46:04](#)

وعندما كبر علمت انني اخطأت في متابعتة وعندما ركع ركعت مرة ثانية دون ان اسجد للتلاوة فماذا يلزمي إذا كنت بعدما علمت ان الامام ركع قمت وركعتا ولحقته في السجود - [00:46:43](#)

او بعد السجود قبل ان يبدأ بالركعة الثانية فصلاتك صحيحة. ولا يلزمك سجود سهو ما دمت داخل مع الامام واما اذا كنت تركت ركنا من الاركان تركت الركوع او تركت احدي السجديتين - [00:47:04](#)

فعليك ان تتابع الامام واذا سلم الامام تقوم وتأتي بركعة تسجد للسهو فالمسبوق يسجد للسهو فيما سهى به وحده او مع امامه ومن دخل مع الامام وسلم معه لا يلزمه سجود سهو - [00:47:24](#)

الا ان كان الامام قد سهى فيسجد معه يقول السائل طفت وسعيت وقبل ان احلق شعري جاءني رجل وطيبني فما العمل ليس عليك شيء ما دمت لم تختار الطيب ولم تطيب نفسك باختيارك وعلمك انه ممنوع - [00:47:49](#)

اما اذا تطيبت جهلا او نسيانا او طيبك شخص وانت لا تريد الطيب فليس عليك شيء والحمد لله يقول السائل طفت للعمرة ونسيت عدد الاشواط. وبعد ان سعيت وحلقت تبين لي انني انقصت في اشواط الطواف فماذا اعمل - [00:48:17](#)

الواجب على المسلم اذا طاف وشك ان يبني على اليقين. ما هو اليقين على الأقل لا تدري ثلاثة او اربعة ما هو اليقين من هذه الثلاثة لا تدري اربعة او خمسة ما هو اليقين - [00:48:48](#)

الاربعة والخامس مشكوك فيه. وهكذا يبني على الاقل واذا اتم طوافه وخرج على انه اتم الطواف فلا يلتفت الى الشك بعد الانتهاء من العبادة يقول العلماء الشك في الاثناء العبادة يؤثر عليها ويبني على اليقين - [00:49:09](#)

الشك بعد الفراغ من العبادة لا تلتفت له في اثناء الصلاة ما تدري صليت ثلاث او اثنتين صلاة الرباعية نقول اجعلها اثنتين وات بالثالثة والرابعة بعد الانتهاء من الصلاة والانصراف - [00:49:36](#)

ا صار عندك شك؟ هل صليت ثلاث ركعات او اربع؟ ما تدري يقول لا تلتفت لهذا الشك في اثناء الوضوء شككت هل غسلت يدك اليمنى او نسيت ان تغسل الذراع الايمن - [00:50:02](#)

نقول في اثناء الوضوء ارجع واغسل الذراع الايمن والايسر وما بعدهما بعد ما انتهيت من الوضوء وانصرفت شككت هل غسلت ذراعك الايمن او لم تغسله؟ نقول لا تلتفت لهذا الشك - [00:50:24](#)

لان في الحالة الاولى شككت في اثناء العبادة فابني على اليقين وهو عدم الشيء في بعد الفراغ من العبادة لا تلتفت للشك يقول السائل اذا تمتع المكي فهل عليه هدي - [00:50:44](#)

لا ما عليها هدي لان الله جل وعلا يقول بعدما ذكر الهدي اطعام قال ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة - [00:51:31](#)

اذا رجعتم تلك عشرة كاملة. ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام فمن كان من اهل حاضر المسجد الحرام ليس عليه هدي في

التمتع ولا القران يقول رجل جاء - [00:51:53](#)

قدم للعمرة وهو لا يعلم من احكامها شيء جاهل الا انه اهل من الميقات ليس عليه شيء ما دام اتى بافعال العمرة حتى وان كان جاهل وان كان اخطأ في شيء ما فعليه ان يسأل عنه - [00:52:15](#)

يقول السائل ايهما افضل قراءة القرآن في رمضان؟ بتدبر او قراءة سريعة للاكتثار من عدد الختمات كلاهما خير لكن كلما كانت قراءته بالتجويد تدبر والتأمل ومحاولة الحفظ فهو على خير - [00:52:37](#)

وكلاهما خير والحمد لله يقول السائل هل حلق الرأس باستخدام حلق الرأس باستخدام الصابون بالرائحة عند الحلق بالموس للمعتمر هل فيه شيء عند الحلق يقول غسل رأسه بالصابون الممسك يؤثر هذا؟ اقول لا لا يؤثر - [00:53:06](#)

لانه اولاً ما قصد التطيب ثانياً هذا الصابون ما يقال له طيب هذا صابون فيه رائحة حسنة لكن ما هو طيب. من اراد ان يتطيب ما يتطيب بهذا الصابون ومثل البرتقال والتفاح وروائح بعض الفواكه روائح حسنة لكن ما تسمى طيب - [00:53:50](#)

يقول السائل كيف تعطى الزكاة للكافر؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يقول تؤخذ من اغنيائهم وترد لفقرائهم. هذا هو الغالب انها تؤخذ من الاغنياء وترد على الفقراء هذا هو الغالب - [00:54:36](#)

والا المجاهدون في سبيل الله ما ذكروا فيه تؤخذ من الاغنياء وترد على الفقراء وكذلك العاملون عليها وان مذكور في القرآن وكذلك المؤلفة قلوبهم اعطى النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم. اعطاهم من الزكاة - [00:54:56](#)

لمصلحة الاسلام يقول السائل اتيت للعمرة هل يمكن اداء عمرة اخرى لوالدي المتوفى بالذهاب الى مسجد التنعيم ما دمت انك اديت العمرة والحمد لله فلا يحسن ان تخرج للاتيان بعمرة اخرى - [00:55:20](#)

اكتفي بالعمرة التي اديتها واكثر من الطواف بالبيت والدعاء لمن احببت. فان سافرت الى مكان وارادت العودة الى مكة فلا بأس ان تعود الى مكة بعمرة يقول السائل هل يجوز اخراج زكاة الفطر نقودا - [00:55:58](#)

لا يا اخي ما يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم بين نوع صدقة الفطر من البر او الشعير او التمر او الزبيب اول اقط الحق العلماء رحمهم الله بها - [00:56:50](#)

مثل الارز والذرة والدخن وغيرها من قوت البلد التي تقتات واما الدراهم فلم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي الخروج عما ورد وهو متيسر والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:15](#)

قصد اغناء الفقراء في ذلك اليوم عن السؤال من كان عنده قوت يشبعه لا يسأل ومن لا يجد شيئاً يأكله يضطر الى السؤال فامرنا صلى الله عليه وسلم ان نخرجها من هذه الاصناف حتى لا نضطر الفقير الى السؤال - [00:57:40](#)

ونوعها صلى الله عليه وسلم حتى تشمل الجميع واحد عنده تمر وليس عنده غيره. يخرج صدقة فطره من التمر اخر عنده بر او عنده شعير يخرجها مما عنده ثالث عنده الزبيب - [00:58:03](#)

يخرجها مما عنده اخر ما عنده لا هذا ولا هذا وانما هو صاحب مواشي وبالبرية عنده العقب امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج زكاته من الاقط يقول السائل هل من السنة التسبيح باليد او بالحصى والسبحة - [00:58:24](#)

الاولى التسبيح باليد لا بالحصى ولا بالسبحة يقول عليه الصلاة والسلام للنساء واعقدن بالانامل فانهن مستنطقات. يعني يعد بالانامل كامل اولى له فان عد بالسبحة مثلاً فلا يخلو ان كان يعتقد ان السبحة افضل وانها سيما الصالحين ونحو ذلك - [00:59:02](#)

كما يعتقد بعض الجهال فهذا بدعة ولا يجوز واما ان كان على سبيل العدد فقط يعد بالسبحة قصده بذلك ضبط العدد فيقال له هذا العمل مباح ولكن التسبيح بالانامل افضل - [00:59:35](#)

يقول السائل هل يورث تارك الصلاة اذا حكم الحاكم بكفره فلا يورث واما اذا لم يحكم حاكم بكفره فانه يورث لان المسألة ترجع الى حكم الحاكم. ما يصلح ان يقول الورثة مثلاً فلان احد اخوانا ما يصلي ما نعطيه من ولا ميراث ابينا - [01:00:05](#)

ما يسوغ هذا تكون المسألة فوضى اذا تناطوا على شخص ارادوا حرمانه من الميراث قالوا هذا ما يصلي ما نعطيه من الزكاة من الميراث والمرسلة ترجع الى حكم الحاكم اذا حكم الحاكم بكفره فنعم. لا يعطى من ميراث قريبه - [01:00:34](#)



إذا ما دام لم يحكم بكفره فهو اهل لان يرث حتى وان كان فاسق يقول السائل هل الصلاة في جميع مساجد مكة مضاعفة بمائة الف

صلاة نعم الصلاة في سائر انحاء مكة - [01:00:56](#)

ان شاء الله انها مضاعفة. كما قرر ذلك كثير من العلماء لكن لا يصح ان يقال ان الصلاة في اي مسجد من المساجد مثل الصلاة في هذه

البقعة شرفها الله لا - [01:01:26](#)

لا شك ان الصلاة في هذا المكان افضل من سائر البقاع لقربه من الكعبة ولقدمه في العبادة ولامور كثيرة ما تحصل في المساجد

الآخري. اما من حيث العدد فجميع مساجد مكة ان شاء الله انها مضاعفة الصلاة فيها - [01:01:45](#)

- [01:02:06](#)